

# Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa Arab

Volume 20 Issue 1 March 2023

ISSN Print: 1693-8135 | ISSN Online: 2686-4231

Penerbit: Departemen Sastra Asia Barat, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Hasanuddin

Nationally Accredited Journal, Decree No. 200/M/KPT/2020

This Work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

## تحليل كتاب تمرين الطلاب للشيخ عبد الرحمن أمبو دالي

رقية جمال الدين<sup>1</sup>، نجم الدين عبد الصفا<sup>2</sup>، هنيئة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> STAI DDI Mangkoso, e-mail: rukayabarru@gmail.com

<sup>2</sup> Universitas Hasanuddin. e-mail: najmuddinhas@unhas.ac.id

<sup>3</sup> Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar. e-mail: haniah@uin-alauddin.ac.id

### الملخص

هدف البحث إلى وصف سمات وخصائص المجلد الأول والمجلد الثاني من كتاب تمرين الطلاب وتحليل مزايا ومآخذ الكتاب المجلد الأول والمجلد الثاني. فالبحث من البحوث المكتبية، وهو جار على تحليل الكتاب الدراسي، وتجري على تحليل محتوى الكتاب. والمنهج المستخدم في البحث هو نوعي وصفي مع تحليل المحتوى. فالباحثة جعلت المجلد الأول والمجلد الثاني من كتاب تمرين الطلاب مادة أولى بالمساعدة على الكتب المتعلقة به لمعرفة الكتاب المدرسي الجيد. يحتوي الكتاب على القواعد الصرفية في المجلد الأول والقواعد النحوية في المجلد الثاني. وهذا يدل على تنظيم جيد فيبدأ على مستوى الكلمة ثم التراكيب أو الجملة. وتوصل البحث إلى نتائج أهمها أن من سمات وخصائص الكتاب الإيجاز والتناسب بين الدروس والتناسب بين الأسئلة في التمرين وأخذ الشواهد من القرآن الكريم وجمال الخط. ومن مزايا الكتاب أن له جداول تصريف الأفعال ويستخدم اللغة الفصيحة دون الوسيطة بأسلوب موجز إلا أنه لا يذكر أهداف الدراسة في كل درس وهو من شروط الكتاب الدراسي الجيد. ومن ملاحظة البحث يدل على أن المجلد الأول والمجلد الثاني من الكتاب من حيث المحتوى يعتبر مناسباً في استخدامه لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها بالمعاهد في المرحلة الثانوية. والمستفاد من البحث أن إخراج كتاب تمرين الطلاب مناسب في زمانه ويحتاج إلى إخراج جديد يواكب العصر من حيث التصميم كي يساعد على رغبة الدارسين وتفاعلهم في تعلم اللغة العربية وخاصة المتعلقة بالقواعد الصرفية والنحوية.

**الكلمات المفتاحية:** تحليل الكتاب؛ الكتاب الدراسي؛ كتاب تمرين الطلاب؛ الشيخ عبد الرحمن أمبو دالي.

### 1. مقدمة

ويتم تحديد نجاح عملية تعليم اللغة العربية من خلال عدة متغيرات. و تشمل هذه المتغيرات المعلمين والدارسين والمرافق والبنية التحتية والمناهج والأساليب ووسائل الإعلام وغيرها. وتكون هذه المتغيرات مترابطة مع بعضها البعض. وإحدى المتغيرات التي تلعب دوراً هاماً في تعليم اللغة العربية هو الكتاب الدراسي، (هنيئة، 2019) وهو وسيلة تقليدية تحتوي على

مواد مرتبة بهذه الطريقة، مما يسهل على الدارسين فهم المادة التي تحتوي عليها. والكتاب المدرسي إحدى الوسائل لتطبيق المناهج وتنفيذها وتشارك مع الوسائل والخبرات والأنشطة الأخرى لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وهو من أقوى الوسائل في تشكيل عقلية التلميذ وتحقيق المفاهيم الصحيحة (Ahmad, 2018).

ويؤكد ذلك الواقع الكائن في كثير من المعاهد والمدارس بل وحتى الجامعات التي هي تخصصها اللغة العربية. وجدت الإشكاليات لدى كثير من طلبة العلم التي أدت إلى قلة اهتمامهم باللغة العربية استماعاً وقرأً وتكلماً وكتابةً على أساس المبررات المتنوعة، منها: بعض الدارسين يفهمون أن تعلمها فيه صعوبة وتخويف و أشياء معقدة خاصة قواعدها (النحو والصرف) خلافاً ما إذا تعلموا اللغة الأخرى كالإنجليزية. ومما يضعف همتهم وحماسهم في تعلمها المعلمون ليسو بمتقنين ولا ذوي كفاءة وعدم الكتب المقررة التي تناسب مستوى الدارسين.

وهناك بحث جامعي في مستوى الماجستير الذي وضعه حبيب عبد الحلیم، الطالب بجامعة سونان كالي جاغا الإسلامية بيوغياكرتا بالعنوان "صحة كتاب المدرسي للغة العربية في المنهج 2013" (تحليل معايير هيئة المعايير التربوية الوطنية وخطأ لغة الكتابين المدرسيين اللغة العربية اللذين طبعهما وزارة الشؤون الدينية وطه فوتري) سنة 2015 يهدف ذلك الباحث لمعرفة صحتهما مناسبا بنظرة هيئة المعايير التربوية الوطنية مع خطأ لغتهما (Habib Abdul Halim, 2015). وأما اختلاف البحث لحبيب عبد الحلیم ببحث الباحثة فهو اختلاف درجة الكتاب المدرسي الذي يكون هدف البحث. عندما حلل حبيب عبد الحلیم الكتاب المدرسي الذي طبعه طه فوتري، فتحلل الباحثة المجلد الأول والمجلد الثاني من كتاب تمرين الطلاب للمرحلة الثانوية.

وهناك بحوث أخرى يشبه في هذا المجال منها بحث بموضوع تحليل الكتاب المدرسي للغة العربية في المرحلة الابتدائية بمدخل علمي (Rizqa et al., 2020)، وبحث بموضوع تحليل الكتاب المقرر للجامعة الجزء الثاني طباعة 2012 على أساس مواصفات إعداد الكتب المقررة (Amiruddin & Akhyar, 2020)، وبحث آخر بموضوع تقويم الكتاب الدراسي للغة العربية للصف الحادي عشر للمدرسة الثانوية على نظرية كونينجسورث (Amrullah, 2021)، وبحث آخر بموضوع تحليل الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية لطلاب الصف الثاني من المرحلة الثانوية متتابع من وزارة الشؤون الدينية (اثينية، 2021) وبحث آخر بموضوع الكتاب الدراسي "العربية بين يديك"؛ دراسة تحليلية وصفية تقويمية (هنئية، 2019) فهذه البحوث تختص بدراسة وتحليل الكتاب الدراسي للغة العربية ولا تهتم بدراسة القواعد اللغوية اللهم إلا هناط بحث قدمه أي أسمی رحمتي إسماعيل بموضوع تحليل كتاب الميسر للأستاذ أتشينغ زكريا في تعليم قواعد اللغة العربية (دراسة وصفية نوعية) (إسماعيل، 2018). وهذا البحث في تحليل كتاب تمرين الطلاب للشیخ عبد الرحمن أمبؤ دالي هو كتاب متميز درسه الدارسون في الستينات وحصلوا على التفوق في تعلم النحو والصرف فمما ينبغي دراسته وتحليله.

والكتاب الدراسي من ضمن العوامل المهمة والعناصر الرئيسة لسیر العمليات التعليمية. كما عرف أن الكتاب الدراسي يشمل الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقى الدارس منها المعرفة والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي مثل أشرطة التسجيل والمذكرات والمطبوعات التي توزع على الدارسين وكراسة التدريبات وكراسة الاختبار الموضوعية ومرشد المعلم. وذكر أنه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر وهي الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم،

ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاه كما حددها المنهاج. وهو ذلك الكتاب الذي تتمشى مادته مع البرنامج الدراسي المقرر (عطية, 2014) و يلعب الكتاب الدراسي دورا مهما في تحسين جودة التعليم . لذلك، هناك حاجة إلى استراتيجيات في اختيار واستخدام الكتاب الدراسي، ويجب على المدرسة أو المدرسين اختيار الكتاب الدراسي الذي يلي معايير الجودة، سواء من حيث المواد أو تصميم المواد، أو اللغة، أو سهولة القراءة أو الشكل. والكتاب الدراسي الصحيحة يعتبر من إحدى العناصر التي تساعد المعلمين والدارسين لتحقيق أهداف التعليم المقررة في المناهج المدرسية. والكتاب الدراسي من وسائل الإرشادات التي لها دور مسيطر في الفصل وهو جزء مهم في منهج التربية وله دور مهم في جودة التعليم في المؤسسة والمرحلة التعليمية (إسماعيل, 2018) لذلك تجتهد كل مؤسسة تعليمية للحصول على مناهج مناسبة لتعليم اللغة العربية بمناسبة احتياجات الدارسين من الثقافات اللغوية. ومن الإجهاد المدرسي توفير المواد التعليمية بإعداد المقومات الأساسية، من برنامج تعليمي بمراعاة بعض المعايير التي تختص بالمواد التعليمية نفسها، وما يتعلق بالمدرسين الذين يقومون بالتدريس. ومنها ما يتعلق بالدارسين الذين يستخدمونها للتعلم، وغيرها من المعايير التي تجب مراعاتها عند القيام بإعداد المواد التعليمية. واستخدمت إحدى المؤسسات التعليمية في سولاويسي الجنوبية معهد دار الدعوة والإرشاد الكتاب الدراسي المسمى بـ "تمرين الطلاب" الذي وضعه الشيخ عبد الرحمن أمبو دالي في مجلدين وهو الكتاب الدراسي المستخدم في تعليم القواعد على مستوى المدرسة الثانوية لدار الدعوة والإرشاد وقام الشيخ بتدريسها في زمانه، وكان طلابه قادرين على التحدث باللغة العربية لأنهم تعلموا من الشيخ العديد من المفردات والقواعد النحوية والصرفية معا. وهذا من اعتبارات الباحثة لاختيار هذا الكتاب الدراسي لدراسته وتحليله، رجاء أن يكون من الطلبة في المستقبل لتطويره واستخدامه رسميا كتابا دراسيا.

## 2. منهج البحث

ومن الواجب أن يكون للباحثة منهج في بحثها، لكي تصل إلى نتيجة مرجوة. أما منهج هذا البحث فهو نوعي، وهو وصفي بطبيعته، أي تحاول الباحثة إلى تفسير وتحليل موضوع الشيء كما كان . وهذا البحث بحث مكتبي غير تفاعلي. والمراد ببحث مكتبي في هذه الدراسة هو جمع المعلومات من المصادر المكتبية سواء كانت من الكتب أو المجالات المحكمة التي تتعلق بتحليل الكتاب وإعداد الكتاب الدراسي الجيد والمطالعة فيها. والمراد بغير تفاعلي هو بحث تحليلي من التوثيق يعني أن الباحثة تجمع البيانات وتعرفها وتحللها وتقوم بتركيبها، ثم تفسر الفكرة والقضية والحادثة مباشرة كانت أو غير مباشرة. ومصدر البيانات الأساسية في هذه الدراسة هو كتاب تمرين الطلاب للشيخ عبد الرحمن أمبو دالي وهو يكون في مجلدين. يتم تصنيفها على أنها أبحاث مكتبية لأن البيانات المطلوبة والمجمعة تأتي من قراءات واستنتاجات وتحليل مصادر مختلفة من كتب تقويم الكتاب الدراسي والتي توافق مع جوهر المشكلة في هذا البحث. وتم تحليل البيانات عن طريق تحليل المحتوى في كتاب تمرين الطلاب من حيث تنظيمه وألفاظه حتى توصل إلى خلاصة عن بيان سمات وخصائص الكتاب والمزايا والمآخذ له.

## 3. نتائج الدراسة

## 3.1. لمحة قصيرة عن الشيخ عبد الرحمن أمبو دالي

وقد ولد الشيخ من أسرة شريفة بوقيسية بعد ظهر يوم الثلاثاء من عام 1900. والده هو فوانج نجاتي دائنج فتويو (Puang Ngati Daeng Patobo) وأمّه هي فوانج تشاندرا ديوي (Puang Candra Dewi) في قرية أوجونجي (UjungE)، منطقة تناستولو (Tanasitolo) وهي قرية على ضفاف بحيرة تمبي (Tempe)، وتقع حوالي 7 كم من مدينة سنككع (Sengkang)، عاصمة واجو (Wajo) (Said, 2018)، وحوالي مائتي كيلومتر من مكاسر عاصمة المحافظة سولاويسي الجنوبية. وسماه بأمبو دالي رجاء على حصوله على البركة والنعم والأرزاق من الرزاق ثم أضيف عليه اسم عبد الرحمن عندما التحق بالمدرسة العربية الإسلامية.

وكان الشيخ يتلقى القرآن من عمته إلا أنه في فترة قصيرة على قدر خمسة عشر يوماً فقط ثم لعبت أمه دوراً في تعليمه القرآن حتى يصبح حافظاً ثلاثين جزءاً في سن مبكر وهو السابع من عمره (Redaksi Misykat, 2012). وكانت والدته توجه اهتمامها بابنها الوحيد خوفاً عليه من الانحراف عن الأخلاق السليمة كما ينحرف الشباب آنذاك الذين مازالوا يعيشون في أواسط المعتقدات القديمة الضالة (الصفاء، 2018). ثم تلقى التجويد وتحسين القراءة من جده وهو إمام أوجونجي في نفس الوقت. وفي أثناء دراسته ظهرت موهبة واهتمامه بمجال التدريس حينما يعلم الطلبة الآخرين. ثم واصل الشيخ دراسته في تعلم القراءات السبع والنحو والصرف وتلقى هذه العلوم من الشيخ محمد إسحاق رحمه الله (Said, 2018). وكان يقضي جميع أوقاته في طلب العلم منذ صغره ويتحمل على تعب السفر للحصول على العلوم، فذهب إلى سينكانج كي يلتحق بالمدرسة الابتدائية وكان يتلقى العلوم الحديثة صباحاً في فولك سكول (volk school) وتعلم اللغة الهولندية في المدرسة الهولندية وسافر أيضاً إلى أوجونج باندانخ وتلقى العلوم المنهجية في التدريس في مدرسة المعلمين التابعة لحزب شركة الإسلام وهذا يؤثر تأثيراً في ثقافته الاجتماعية والسياسية. وكان يسافر إلى السعودية عام 1935 لأداء فريضة الحاج بالإضافة إلى تلقي العلوم من شيوخ الحرم لمدة تسعة شهور. (Said, 2018)

وكما قالت هنيئة وأندي محمد أكمل في مقالها في المؤتمر العلمي الدولي للغة العربية 2019، أما الشيخ فكان حبه في طلب العلم وجهوده فيه يظهر عند قضاء جميع أوقاته في التعلم اللهم إلا إذا كان بعض فراغ أوقاته يقضيها بالرياضة وهي كرة القدم. ولذلك تلميذ عند أيدي الشيوخ العرب الذين قدموا من مكة إلى منطقة واجو مثل الشيخ محمود الجواد، والشيخ عبد الله دخلان، والشيخ حسن اليمنى. وكذلك عند العلماء غير العرب الذين تلقوا العلوم في البلاد العربية مثل الشيوخ شمس الدين، والشيخ الحاج أمبو أومي، والشيخ السيد علوي الأحدل، والشيخ محمد أسعد البوقيسي (هنيئة، 2019)

## 3.2. محتوى كتاب تمرين الطلاب

## 3.2.1. محتوى المجلد الأول

كان عدد الدروس في المجلد الأول تسع دروس، ولكل درس تمرين. وبدأ هذا المجلد بمقدمة في تعريف علم الصرف وموضوعه وثمرته. أما موضوعاته فتشمل على المباحث في علم الصرف وهي أقسام الكلمة ثم أقسام الفعل باعتبار

الزمان وأقسامه باعتبار التجرد والزيادة وأقسامه باعتبار الجمود والتصريف وأقسامه باعتبار الصحة والاعتلال وأقسامه باعتبار اللزوم والتعدي وأقسامه باعتبار بنائه المعلوم أو المجهول وأقسامه باعتبار التأكيد وعدمه وأقسامه باعتبار التام والناقص. هذه الموضوعات يمكن ملاحظتها في الجدول الآتي :

جدول 1 موضوعات المجلد الأول

الرقم	الدرس	الموضوع	الصفحة
1	الأول	في الكلمة وأقسامها	3
2	الثاني	الفعل باعتبار الزمان	4
3	الثالث	المجرد والمزيد	6
4	الرابع	في الفعل الجامد والمتصرف	10
5	الخامس	الفعل الصحيح والمعتل	13
6	السادس	الفعل اللازم والمتعدي	22
7	السابع	المعلوم والمجهول	24
8	الثامن	في المؤكد وغيره	25
9	التاسع	الفعل التام والناقص	27

فالشيخ قد وقى في بيانه عن هذه الموضوعات في الصرف بإيجاز. وهي موضوعات مهمة في الدرس الصرفي. وقد أتى بأمثلة لبيان كل درس وكذلك تعريف وتقسيم إذا احتاج إلى ذلك. وأتى بتمرين في آخره كما سمي كتابه بتمرين الطلاب. وفي التمهيد استخدم أسلوباً جميلاً رائعاً وبين موضوع هذا الكتاب وهو القواعد الصرفية والنحوية وكذلك وضح فئة مستهدفة لهذا الكتاب وهو لتلاميذ القسم الثانوي رجاء لتكون لهم مبدأً وأساسيات في تلقي الدروس النحوية في المرحلة العالية. ويحتوي هذا المجلد بواحد وثلاثين صفحة.

### 3.2.2. محتوى المجلد الثاني

أما عدد الدروس في المجلد الثاني فهو على ثلاثة عشر درسا، ولكل درس تمرين. وقد بدأ أيضا بمقدمة في تعريف النحو وموضوعه وفائدته. وموضوعات الدروس في هذا المجلد عن الكلام، وأجزاء الكلام، وأقسام الاسم والفعل والحرف

وأحوال الكلمات وأقسام المفردات ومواضع علامات الرفع والنصب والجر والجزم وإعراب الفعل والاسم. هذه الموضوعات يمكن ملاحظتها في الجدول الآتي :

جدول 2 : موضوعات المجلد الثاني

الصفحة	الموضوع	الدرس	الرقم
2	في الكلام	الأول	1
3	في أجزاء الكلام	الثاني	2
6	في أقسام الاسم	الثالث	3
7	في أقسام الفعل	الرابع	4
10	في أقسام الحرف	الخامس	5
12	في أحوال الكلمات	السادس	6
14	في أقسام المفردات	السابع	7
17	في مواضع علامات الرفع	الثامن	8
18	في مواضع علامات النصب	التاسع	9
19	في مواضع علامات الجر	العاشر	10
20	في مواضع علامات الجزم	الحادي عشر	11
21	في إعراب الفعل	الثاني عشر	12
23	في إعراب الاسم	الثالث عشر	13

كتاب تمرين الطلاب المجلد الثاني، يشتمل على نبذة من القواعد النحوية. بحث فيها مقدمة في تعريف النحو وموضوعه وفائدته وفي هذا الكتاب يحتوى على ثلاثة عشر درساً في سبع وثلاثين صفحة. وهذه الدروس من أساسيات في دراسة النحو العربي. وقد وفي الشيخ أيضاً في بيان دروسه في المجلد الثاني كما كان في المجلد الأول وهو أتى بأمثلة لبيان

كل الدروس وتمارين في آخره. وكذلك أتى بتعريف وتقسيم إذا احتاج إلى ذلك. وقد أتى بإرشادات لبعض الدروس كما في الدرس الثالث حين يتحدث عن أجزاء الكلام.

### 3.3. سمات وخصائص الكتاب

وكما تقدم ذكرت الباحثة بأن المجلد الأول من هذا الكتاب يبحث فيه نبذة من القواعد الصرفية وفي المجلد الثاني يبحث فيه من القواعد النحوية لأنهما مفتاحا العلوم في اللغة العربية كما قال محمد "إن الصرف أم العلوم والنحو أبوها" (Al-Azhary, 2019). واللغة العربية هي لغة الدين، فاحتاج المسلمون الأعاجم إلى تعلم اللغة العربية، وليس بوسعهم تعلم العربية إلا بعد وضع قواعد لها، فكان لا بد من وضع قواعد اللغة العربية، وهما علم النحو وعلم الصرف، فهما علمان مختلفان في موضوعهما وغايتيهما. ولعلم الصرف أهمية كبيرة من بين علوم العربية، فهو أهم من علم النحو، لأن الصرف يدرس الكلمات المفردة وأجزائها، أما علم النحو فيدرس الجملة وتركيب الكلمات فيها. ودراسة الجزء - كما هو معروف - أهم من دراسة الكل، لأن معرفة الجزء هي التي توصل إلى معرفة الكل. ولذلك أن فضيلته يقدم قواعد الصرف على قواعد النحو. وللكتاب دور مهم في حياة المجتمع لأنهم يتعلمون الأحوال الكثيرة منه وهو مستودع أي مخازن المعرفة للمرء كالفلاح يقرأ كتاب الزراعة، والتاجر يقرأ كتاب التجارة، والمدرس يقرأ كتاب التربية وغير ذلك. وكذلك الطالب يقرأ الكتاب عن الدراسة (Henry Guntur & Djago, 2009). ويعتبر الكتاب الدراسي عمادا لعملية التعلم والتعليم في الدرس المعين كدرس الرياضيات يحتاج إلى كتاب الرياضيات، ودرس التاريخ يحتاج إلى كتاب التاريخ، ودرس الفقه يحتاج إلى درس الفقه وكذلك درس اللغة العربية تحتاج إلى كتاب اللغة العربية أيضا. ولكن الكتاب المدرسي المستخدم في المدرسة له ميزة موجودة وفقا للنظام المقرر. لو كان الكتاب جيدا فالتعليم جيدا ويساعد الطالب على فهم الدرس بالسهولة.

### 3.3.1. سمات وخصائص الكتاب المجلد الأول

وعندما لاحظت الباحثة المجلد الأول من كتاب تمارين الطلاب فحصلت الباحثة على سمات وخصائص الكتاب

وهي:

أ. الإيجاز

ومن الإيجاز في أسلوبه أنه ذكر في علامات الاسم "التنوين في آخره" مع أن أنواع التنوين كثيرة ويقصد في هذه الجملة وهو تنوين التمكين. وذلك يفهم من الأمثلة الموجودة التي ذكرها وهي "فلم-مرسمة-دفتر". (دالي, 1985) وهذا الإيجاز يهدف إلى عدم تكليف الطلبة في المصطلحات واكتفى بمصطلح التنوين قط. وكذلك عندما ذكر الشيخ من علامات الفعل فاستخدم أسلوبا موجزا أيضا وقال: "دخول قد عليه" ولم يذكر أنواع (قد) فيها واكتفى بيانه بمثال: قد أفلح (دالي, 1985). وذلك لسهولة التعلم وتناسب مستوى الطلبة وحالتهم النفسية، كما أكد ذلك نانا سجانا بأن المواد التعليمية لا بد من توافر المبادئ في اختيارها وهي منظمة حسب الحالة النفسية للطلبة. (Sudjana, 2000).

وذكر الشيخ أمثلة للحرف شديد الإيجاز. فقال "إلى-لم-هل" ف-"إلى ولم" يشير إلى حرف مختص . "لم" مختص بالفعل، وإلى مختص بالاسم و "هل" يشير إلى حرف مشترك بين الأسم والفعل. نحو: هل فرح الأستاذ؟، هل الأستاذ فارح؟(دالي, 1985) . ومن الإيجاز في هذا الكتاب بأن يذكر الشيخ كلمات (مفردات) ، على سبيل الإجمال لم يفصلها تفصيلاً، ثم ذكرها مرة ثانية مفصلة في درس آخر وكما في الصفحة الرابعة "بئس-عسى"، ثم ذكرها في الصفحة الحادية عشرة مفصلة يعني "في الفعل الجامد والمتصرف" (دالي, 1985). كأنه يريد أن يبدأ بالمفردات قبل النظرية أو يهتم بالمفردات أولاً والنظرية ثانياً. ومن إيجازه أنه لم يذكر أنواع الفعل الجامد من حيث الناقص والمدح والذم ومن حيث الاستثناء والتعجب، ولكن تفهم من الأمثلة الموجودة. ولإيجازه في الجمل كان الطلاب يشجعون ويهينون في تدريسه.

ومن إيجاز الكتاب جدول تصريف الماضي ، ذكر الشيخ الأمثلة التمثيلية للآخرين. ك-كتب-مثال فعل من الأفعال الصحيحة، و-مد- مثال فعل من الأفعال المضغفة و-سأل- مثال فعل من الأفعال المهموز، و-وعد- مثال فعل من المثال، و-دان- مثال فعل من الاجوف، و-قضى- مثال فعل من الناقص، و-روي- مثال فعل من الليف المقرون، و-وعى- مثال فعل من الليف المفروق.

جدول 3 : في تصريف المضارع بحسب الضمائر

انواع الافعال	متكلم	متكلمون	مخاطب	مخاطب	مخاطب	مخاطب	مخاطب	مخاطب	مخاطب	مخاطب	مخاطب	مخاطب
	أفهم	نفهم	تفهم	تفهم	تفهمون	تفهمان	تفهمان	تفهمون	تفهمون	تفهمون	تفهمون	تفهمون
يفهم	أفهم	نفهم	تفهم	تفهمون	تفهمان	تفهمان	تفهمون	تفهمون	تفهمون	تفهمون	تفهمون	تفهمون
يحب	أحب	نحب	تحب	تحبون	تحبان	تحبان	تحبون	تحبون	تحبون	تحبون	تحبون	تحبون
يأكل	أكل	نأكل	تأكل	تأكلون	تأكلان	تأكلان	تأكلون	تأكلون	تأكلون	تأكلون	تأكلون	تأكلون
يرث	أرث	نرث	ترث	ترثون	ترثان	ترثان	ترثون	ترثون	ترثون	ترثون	ترثون	ترثون
يقول	أقول	نقول	تقول	تقولون	تقولان	تقولان	تقولون	تقولون	تقولون	تقولون	تقولون	تقولون
يخشى	أخشى	نخشى	تخشى	تخشون	تخشيان	تخشيان	تخشون	تخشون	تخشون	تخشون	تخشون	تخشون
يروي	أروي	نروي	تروي	تروون	ترويان	ترويان	تروون	تروون	تروون	تروون	تروون	تروون

يَلِي	أَلِي	نَلِي	تَلِي	تَلِيْن	تَلِيَان	تَلُوْن	تَلِيْن	تَلِي	يَلِيَان	تَلِيَان	يَلُوْن	يَلِيْن
-------	-------	-------	-------	---------	----------	---------	---------	-------	----------	----------	---------	---------

وفي هذا الجدول ذكر الشيخ 8 أمثلة في تصريف المضارع، وهي: يَفْهَم - يُحِب - يَأْكُل - يِرْث - يَقُول - يَخْشَى - يَرِي - يَلِي. ومن إيجاز هذا الكتاب أمثلة في المعتل، وقدّم "يِرْث" مثال للمعتل المثال (وَرِث) ثم "يقول" مثال للمعتل الاجوف (قال)، ثم "يخشى" مثال للمعتل الناقص (خشي).

ب. التناسب بين الدروس

والتناسب في هذا الكتاب هي تناسب بين الدروس. والمجلد الأول من كتاب تمرين الطلاب يتناسب بين الدروس. وظهر ذلك في سلسلة من الموضوعات في القواعد الصرفية وهو بدأ بأساسيات في أنواع الكلمات من الاسم والفعل والحرف مع علامة لكل منها. وفي هذه الحالة كان الشيخ ينظم المواد التعليمية تنظيماً منطقياً وهو يرتب المحتوى في ضوء طبيعة المادة ذاتها مع مراعاة مبادئ التدرج من البسيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول تنظيماً سيكولوجياً في ضوء حاجات الطلبة وظروفهم الخاصة وهذا يناسب ما رآه أحمد فؤاد محمد في بيانه عن المعايير التي لا بد من مراعاتها عند اختيار المواد الدراسية وتنظيمها. (محمد، 2007)

ومن تناسب بين المجلدين تعريف الكلمة الواحدة باصطلاح مختلف مثل تعريف "الاسم والفعل والحرف" في المجلد الأول والمجلد الثاني. أما المجلد الأول (الصرف) من كتاب تمرين الطلاب، فذكر الشيخ تعريف الإسم والفعل والحرف في أقسام الكلمة وقال: اسم: هو لفظ دل على معنى لا يصحبه زمن. نحو: بكر - زينب - مدرسة. وفعل: هو لفظ دل على معنى يصحبه زمن. نحو: كتب - يكتب - اكتب. وحرف: هو لفظ دل على معنى بمساعدة غيره. نحو: الي - لم - هل. وكرر ذلك في المجلد الثاني من كتاب تمرين الطلاب (النحو) حين تحدث عن أجزاء الكلام وهي اسم: هو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم يصحبها زمن نحو انسان - مدرسة - كرسي. فعل: وهو كلمة دلت على معنى في نفسها ويصحبها زمن مثل قرأ - يقرأ - اقرأ. حرف: وهو كلمة دلت على معنى بمساعدة غيره نحو: هل - لم - في. ففي هذه التعريفات اتضح من دقة الشيخ في اختيار الألفاظ ففي بحثه عن الصرف استخدم كلمة "لفظ" وفي بحثه عن النحو استخدم لفظ "كلمة". فكلمة "لفظ" جمعه ألفاظاً، واللفظ صوت فيه بعض الحروف، سواء دلّ على معنى أم لم يدلّ نحو عمر - مع. أما كلمة فجمع كلم، وكلمات: اللفظة أي مجموعة من الأحرف الهجائية مركبة تفيد معنى. وقد تبين أن الكلمة أعم وأوسع من اللفظ وهذا الاعتبار يدلّ على أن تعلّم القواعد في اللغة العربية فمن الأفضل تعلم الصرف أولاً والنحو ثانياً.

ت. المواد التعليمية لها صلة بواقع الحياة وتغرس القيم والمفاهيم في حياة الطالب

عندما عرض الشيخ الموضوعات فأتى بأمثلة ذات صلة بواقع حياة الطالب يعني أتى بما حوله من الأمور، مثلاً عندما يعرف الاسم أتى بأمثلة: إنسان - مدرسة - كرسي. وكذلك عندما عرض الأسئلة في التمرينات فأتى أكثر من الأشعار التي لها قيمة في الحياة، مثلاً قال: قال: "أيت بمضارع وأمر من الأفعال المذكورة في الرقم الأول. ثم بين الجامدة والمتصرفة في الرقم الثاني".

لم يذنب بئس عادة الكسل ❖ ألاكل شبيء ما خلا الله باطل ❖  
 ذر الحسد والوشاية ❖ لا تبرح دأبا وراء المعالي ❖  
 عسى أن يعود الدهر ذاك الذي مضى ❖ فما كان أحلاه زمانا وأطيبيا ❖

وهذا يدل أن الشيخ يهتم بمعيار الأهمية في اختيار المواد التعليمية لان لها صلة بواقع حياة الطالب. وكذلك عندما عرض الأسئلة في التمرينات فأتى بالآيات الكريمة من القرآن الكريم مثلا قال : "بين المجرد والمزيد واستخرج أحرف الزيادة من الأفعال الآتية!" اذا السماء انفطرت. واذا الكواكب انتثرت. واذا البحار فجرت. واذا الفجور بعثرت. علمت نفس ما قدمت وأخرت. (الإنفطار: 1-5) والليل اذا عسعس. والصبح اذا تنفس. (التكوير: 17-18). فمن زحج من النار وادخل الجنة فقد فاز.... (آل عمران: 185). وطبعا هذه الآيات القرآنية لها قيمة في حياة الطالب وهذا يناسب ما نقله أحمد طعيمة من نيكولاس عن المعايير في اختيار المواد التعليمية. (ر. أ. طعيمة, 1989)

ث. جمال الخط

واختار الشيخ خط النسخ في كتابة هذا الكتاب لتسهيل المبتدئ في قراءته. وكان خطه بيده بديعا جميلا، إشارة بأن الطلبة لا بد أن يكتبوا دروسهم، وإشارة أيضا إلى أن الطلبة لا بد أن يرتبوا أنفسهم ولينظفوا قلوبهم في التعلم قبل التعلم وأثناء التعلم وبعد التعلم.

### 3.3.2. سمات وخصائص الكتاب المجلد الثاني

ولا ينفصل المجلد الثاني عن المجلد الأول من سمات وخصائص وهو يتسم أيضا بخصائص الإيجاز والتناسب وله صلة بواقع الحياة وغرس المفاهيم والقيم في حياة الطالب وجمال الخط.

أ. و الإيجاز في المجلد الثاني منها:

- "حرف: كلمة دلّت على معنى بمساعدة غيره. نحو هل-لم-في" أما الشيخ لم يفرّق بين تعريف الحرف المختص، والحرف المشترك ولكن تفهم من الأمثلة الموجودة. "لم" مختص بالفعل، و"في" مختص بالاسم و"هل" مشترك بين الاسم والفعل.
- "ينقسم الاسم الى ثلاثة اقسام وهي ظاهر ومضمر ومبهم" كان الشيخ لم يشرح أنواع الاسم المبهم، ولكن تفهم من الأمثلة "هذا-الذي-متى" هذا مثال للإشارة، والذي مثال للموصول، ومتى مثال للإستفهام.
- والسؤال في الدرس الرابع عن أقسام الفعل "اقرأ ما يأتي وضع خطأ تحت كل فعل امر وفوق كل فعل مضارع ونجما فوق كل ماض من الجمل الآتية!" والسؤال في الدرس الثالث عشر، المطلوب الثامن في التمييز "ضع خطأ تحت الملفوظ ونجما فوق الملحوظ فيما يأتي" أما الأجوبة الصحيحة في هذه الأسئلة فهي الخطوط والنجوم.

- "البناء: وهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة. نحو : كم-اين-امس-حيث" وهذا الاعتبار لم يذكر الشيخ انواع البناء، ولكن تُفهم من الامثلة المذكورة بأن "كم" مبني على السكون و "اين" مبني على الفتحة و "امس" مبني على الكسرة و "حيث" مبني على الضمة.

ب. التناسب بين الدروس

ومن التناسب بين الدروس ذكر الشيخ عن أجزاء الكلام في الدرس الثاني وبيّنها بالتعريف كلّها وهي تعريف الاسم والفعل والحرف ولم يذكر أنواعها، ثم ذكر الشيخ أقسام الاسم في الدرس الثالث، وأقسام الفعل في الدرس الرابع، وأقسام الحرف في الدرس الخامس. وقدّم الاسم على الأخويه لأن الاسم الأصل والأخوان الفرع. والاسم أكثر تجريدًا في الذهن لكونه يدلّ على الذات أو الحدث فقط، والفعل يدل على الحدث مقترنا بالزمن، والحرف يدلّ على معنى في غيره. وفي الدرس السادس ذكر الشيخ عن أحوال الكلمات، "للکلمات العربية حالتان وهما الإعراب والبناء" وقدّم الإعراب على البناء لأن أكثر الإعراب يكون في الأسماء، و أما الأسماء فأكثرها المعرب. وقسم الإعراب ثم البناء ليتناسب تعريف الإعراب والبناء قبله.

ت. المواد التعليمية لها صلة بواقع الحياة وتغرس القيم والمفاهيم في حياة الطالب

عندما عرض الشيخ عن الموضوعات فاهتم باختيار الأمثلة التي لها صلة بواقع الحياة وتغرس القيم والمفاهيم في حياة الطالب، مثال ذلك مثل جمع المؤنث السالم بالحديث الشريف "الجنة تحت أقدام الأمهات" وفي التمرينات اختار الآيات القرآنية مثلا قال : "بين علامات الجر فيما يلي! ... واعرض عن الجاهلين" (الأعراف:199) وقال : اجعل هذه الأسماء مفعولا مطلقا للأفعال الآتية! ... اذكروا الله... (الأحزاب:41). وأخذ الأسئلة أيضا من الشعر العربي التي تتضمن الإرشادات في الحياة مثل : "اقرأ ما يأتي وضع خطأ تحت كل فعل امر وفوق كل فعل مضارع ونجما فوق كل ماض من الجمل الآتية!"

إذا أردت أن تأكل \* فاغسل يديك

وسم الله قبل الاكل \* ولا تبدأ بتناول الطعام قبل غيرك

وكل مما يليك \* ولا تسرع في الاكل

واحذر أن تلوث يديك \* وثيابك بالطعام

### 3.4. تقويم الكتاب المجلد الأول والمجلد الثاني

أ. مزايا الكتاب المجلد الأول والمجلد الثاني من كتاب تمرين الطلاب للشيخ عبد الرحمن أمبو دالي

والمجلد الأول من كتاب تمرين الطلاب تشتمل على القواعد الصرفية كما تقدم. وقد ذكرت الباحثة بأن تعلم القواعد على سبيل المنهجي فالأولى علم الصرف والثاني علم النحو. والمجلد الثاني من كتاب تمرين الطلاب تشتمل على القواعد النحوية. وأما تعلم النحو فهو أحد من تعلم اللغة العربية وهو إيصال المعلم المعلومات من مادة اللغة العربية إلى أذهان الطلاب بطريقة قويمه لتحصيل أهداف التعلم فيهم. وكما عرف أن الهدف أمر مهم وضروري في التعلم، كذلك في تعلم اللغة العربية . وفي تعلم اللغة العربية هدفان، هما الهدف العام والهدف الخاص. والهدف العام يشترك في جميع المراحل. والهدف الخاص

بحسب درجة النمو في كل مرحلة. أما الهدف العام في تعليم اللغة العربية عند محمود يونس وقاسم بكر فيكون الهدفين، وهما الهدف العملي والهدف التهديبي. ولتحصيل هذا الهدف يتمّ تحصيله من خلال الكتاب المدرسي الذي يستخدمه المعلمون والطلاب.

وكل كتاب مدرسي له خصائصه الخاصة، وهناك مزايا ومآخذ فيه. ومزايا الكتاب المجلد الاول والمجلد الثاني من كتاب تمرين الطلاب للشيخ عبد الرحمن أمبو دالي فيما يلي:

- محتوى الكتاب مشجع على استخدامه لأن المواد موجزة.
  - المادة التعليمية تناسب مستوى الدارسين.
  - المادة التعليمية تتناسب بين الدروس .
  - لكل درس تمرين .
  - وفي بعض الدروس ارشادات.
  - وفي بعض الدروس تنبيهات
  - كل المواد مصحوبة بالأمثلة.
  - هناك جداول في تصريف الأفعال (الأوزان الصرفية)
  - يستخدم الكتاب باللغة العربية الفصيحة في كل الدروس والتمرينات. وهذا ما يناسب المعايير في لغة الكتاب الدراسي للغة العربية.(م. ك. ا. ر. أ. طعيمة, 1983)
  - يستخدم الكتاب باللغة السهلة كانماط الجمل الإندونيسية ولكن لا يزال وفقا لقواعد الجمل العربية .
  - وفي المواد التي طالت مباحثها مجهزة بالمطالب.
- ب. مآخذ الكتاب المجلد الأول

ومن العوائق التي يواجهها مؤلفو الكتب المدرسية فهي صعوبة تحليل المواد التعليمية. حيث يكون المؤلف قادرا على الربط بين قواعد المناهج والموضوعات أي المواد المراد كتابتها. كتابة الكتب المدرسية ليست مثل الكتب الشعبية بشكل عام. ومؤلفو الكتب المدرسية، يجب أيضا اختبار المواد المستخدمة. وعملية كتابة الكتب المدرسية يمكن كتابتها عن طريق إعادة تغليف المعلومات. وتتمّ كتابة الكتب المدرسية باستخدام لغة معيارية وبسيطة وعالمية وتواصلية وواضحة وسهلة الفهم. وإلى جانب مزايا هذا الكتاب، فبالطبع هناك بعض القصور والمآخذ إلا أنها لا يقلل قيمة هذا الكتاب وهي كما يلي:

- لا تكتب الكفاءة النواة والكفاءة الأساسية في الكتاب
- الورق المستخدم لا يتوافق مع الكتاب المدرسي الحالي إلا أنه يطابق زمانه في الستينات
- عدد الصفحات لا يستوفي الشروط للكتاب المدرسي
- لا تكتب المصادر (الهوامش)

#### 4. الخاتمة

وخلاصة البحث أن سمات المجلد الأول والمجلد الثاني من كتاب تمرين الطلاب وخصائصهما يتوافق مع الكتاب الدراسي الجيد وهو يراعي المعايير في اختيار المواد التعليمية وتنظيمها إلا أنه لم يحدد أهداف الدراسة في كل درس. وهو مناسب ومشجع على استخدامه لإيجازه وتناسب الدروس فيه ولغته الصحيحة والفصيحة والمواد المختارة تغرس القيم والمفاهيم في حياة الطالب ويتسم بجمال الخط وتناسب اختيار نوع الخط بمستوى الدارس. وأما من حيث المحتوى واللغة المستخدمة فيه، فكلها حسن ومناسب لسمات الكتاب الدراسي الجيد. إلا أن إخراج كتاب تمرين الطلاب مناسب في زمانه ويحتاج إلى إخراجة بشكل جديد يواكب العصر من حيث التصميم كي يساعد على رغبة الدارسين وتفاعلهم في تعلم اللغة العربية وخاصة المتعلق بالقواعد الصرفية والنحوية.

#### المراجع

- Al- (2018). الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: أهميته، ووظائفه، وأهداف تعليمها. Ahmad, S Manar, 1(8). <https://doi.org/10.24014/al-manar.v1i8.4728>
- Al-Azhary, W (2019). Pustaka Bait Syariah Indonesia. المبسوط في علم النحو والصرف والإعراب.
- Amiruddin, M., & Akhyar, M. A (2020). تحليل الكتاب المقرر العربية للجامعة الجزء الثاني طباعة 2012. Lughawiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab, 2(1), 66–103 <https://doi.org/10.38073/lughawiyat.v2i1.149>
- Amrullah, F (2021). تقويم الكتاب الدراسي للغة العربية للصف الحادي عشر للمدرسة الثانوية على نظرية [UIN Maulana Malik Ibrahim Malang]. <https://www.ptonline.com/articles/how-to-get-better-mfi-results>
- Habib Abdul Halim. (2015). Kualitas Buku Ajar Bahasa Arab Kurikulum 2013 (Analisis Standar BSNP dan Kesilapan Buku Ajar Bahasa Arab Terbitan Kemenag dan Toha Putra) (Vol. 2013) [UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta]. <https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/17528/>
- Henry Guntur, T., & Djago, T. (2009). Telaah Buku Teks Bahasa Indonesia (Rev). Angkasa.

- Redaksi Misykat. (2012). Anregurutta Abdur Rahman Ambo Dalle; Keikhlasan dan Ketekunan. Tabloid Misykat.
- Rizqa, S., Mahmud, S., & Safariah, S. (2020). ( Scientific ) تحليل الكتاب المدرسي للغة (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya, 10(1), 116. <https://doi.org/10.22373/ls.v10i1.7810>
- Said, A. R. A. (2018). Darud Da'wah Wal Irsyad (DDI) Mangkoso dalam Perspektif Historis, Organisasi dan Sistem Nilai (Ketiga). PP DDI Mangkoso.
- Sudjana, N. (2000). Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar. Sinar Baru Algesindo.
- إسماعيل, أ. أ. ر. (2018). تحليل كتاب الميسر للأستاذ أتشبنغ زكريا في تعليم قواعد اللغة العربية (دراسة وصفية نوعية) /13746 [UIN Sunan Gunung Djati Bandung]. <http://digilib.uinsgd.ac.id/id/eprint>
- اثينية, ن. أ. (2021). تحليل الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية لطلاب الصف الثاني من المرحلة الثانوية متتابع من وزارة الشؤون الدينية. Mudalla: Proceeding International Conference on Arabic Language, November 2021, 776–789
- دالي, أ. ع. أ. (1985). تمرين الطلاب. al-Khaeriyah Offset.
- طعيمة, ر. أ. (1989). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : مناهجه وأساليبه. إيسسكو المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- طعيمة, م. ك. أ. ر. أ. (1983). الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى : إعداده - تحليله - تقويمه (p. 334). جامعة أم القرى.
- عطية, ع. أ. أ. و. م. ع. (2014). تحليل مضمون المناهج المدرسية (الطبعة الث). دار صفاء للنشر والتوزيع. <https://www.ptonline.com/articles/how-to-get-better-mfi-results>
- محمد, أ. ف. (2007). إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لهدف خاص : فهم القرآن الكريم. مناهج تعليم اللغة العربية لغير العرب.
- هنيفة. (2019). الشيخ الحاج عبد الرحمن أمبو دالي وجهوده في تعليم اللغة العربية في شرق إندونيسيا. مجموعة البحوث الملتقى العلمي العالمي للغة العربية.
- هنيفة, أ. ف. ش. ص. أ. غ. (2019). الكتاب الدراسي "العربية بين يديك"؛ دراسة تحليلية وصفية تقويمية. El-Thumuhath, 2(1), 25–37.
- [https://doi.org/https://dx.doi.org/10.25299/elthumuhath.2019.vol2\(1\).2521](https://doi.org/https://dx.doi.org/10.25299/elthumuhath.2019.vol2(1).2521)

